قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمسة عشر مائة قلت فان جابر بن عبد الله قال كانوا اربع عشرة مائة قال رحم الله وهم هو حدثني انهم كانوا خمسة عشرة مائة قال البيهقي هذه الرواية تدل على انه كان في القديم يقول خمسة عشرة مائة ثم ذكروا لهم فقال اربع عشرة مائة وروى العوفي عن ابن عباس انهم كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين والمشهور الذي رواه غير واحد عنه اربع عشرة مائة وهذا الذي رواه البيهقي عن الحاكم عن الاصم الدوري عن يحيى بن معين عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعمائة وكذلك هو في رواية ابي سلمة بن الوكوع ومعقل بن يسار والبراء بن عازب وبه يقول غير واحد من اصحاب المغازي والسير وقد اخرج صاحب الصحة من حديث شعبة بن عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة وكانت اسلم بوهمة من المهاجرين وروى محمد بن اسحق في السيرة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انهما حدثاه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق معه الهدي سبعين بدنة وكان الناس سبعمائة رجل كل بدنة عن عشرة وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول كانوا اصحاب الحديبية اربع عشرة مائة كذا قال محمد بن اسحق وهو معدود من اوهامه فان المحفوظ في الصحيح انهم كانوا بضع عشرة مائة كما سيأتي

ذكر سبب هذه البيعة العظيمة

قال محمد بن اسحق بن يسار في السيرة ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة من بني عدي بن كعب من يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلظتي عليها وانبي

اذكر

ادلك على رجل اعز بها مني عثمان بن عفان فبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يات لحرب وانه انما جاء زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته فخرج عثمان الى مكة فلقيه سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله بين يديه ثم اجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق عثمان حتى اتى ابا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسله به فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ان شئت ان تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبسته قريش عندها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان عثمان قد قتل لا ينزح حتى نناجز القوم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة وكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وكان جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبايعهم على الموت ولكن بايعنا على ان لا نفر فبايع الناس ولم يتخلف احد من المسلمين حضرها الا الجد بن قيس اخو بني سلمة وكان جابر بن عبد الله يقول والله لكاني انظر اليه لاصقا بابط ناقته قد صا اليها يستتر بها من الناس فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي كان من امر عثمان باطل وذكر بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قريبا من هذا السياق وزاد في سياقه ان قريشا بعثوا وعندهم عثمان سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم عنده اذ وقع كلام من بعض المسلمين وبعض المشركين ورأوا السبل قد اختلفت وصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل فريق من عند من ارسل وقام منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)